Journal of Anbar University for Law and Political Sciences
مجلة جامعة الانبار للعلوم القانونية والسياسية
P. ISSN: 2706-5804 E.ISSN: 2075-2024
Volume 15- Issue 2 part2- December 2025 المجلد ١٥- العدد ٢ ج٢ – كانون الأول ٢٠٢٥

Review of the article "The Future of American Soft Power"

[1] Dr. Omar Hamid Shukur [2] Tareq Hamid Al-Fahdawi
[1] University of Anbar, College of Political Sciences [2] University of Anbar, Center for Strategic Studies

Abstract:

The credit for crystallizing the concept of soft power goes to American political science professor Joseph Nye at the end of the last century. Before passed away, Nye emphasized the influence of American soft power around the world. However, before his passing last May, in his final article published on the website of PS Quarterly: Post Americana magazine, titled "The Future of American Soft Power," published in June 2025, he warned of the repercussions of US President Donald Trump's policies, including the slowdown in American soft power and China's attempts to develop its soft power around the world. This, he argued, was despite the challenges facing the rise of Chinese soft power due to its border issues and the policies of the ruling party. At the same time, he indicated that the risks surrounding American soft power could be mitigated if Trump reversed his policies, which are based on weakening trust among US allies, strengthening his imperial ambitions, and reducing aid budgets. as these actions would set Trump up against China's rising power, However, he stated that this would be costly and difficult to quickly restore trust, according to the author of the article. Accordingly, this review aims to understand the challenges and opportunities facing the future of American soft power. The researcher will focus on reviewing this paper, titled "The Future of American Soft Power," and will be divided into an abstract and introduction, followed by a review of the article and sources.

1: Email:
dr.omar_shukur@uoanbar.edu.iq
2: Email:
tareq.al-fahdawi@uoanbar.edu.iq

DOI
https://doi.org/10.37651/aujlps.2025.166634.1658

Submitted: 25/10/2025
Accepted: 9/11/2025
Published: 1/12/2025

Keywords:
Soft power
Hegemony
United States
Joseph S. Nye, Jr.
Donald Trump
China.

©Authors, 2024, College of Law University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

مراجعة مقال مستقبل القوة الناعمة الأمريكية

[١] م.د.عمر حامد شكر [٢] م.د.طارق حامد محمود الفهداوي
[١] جامعة الأنبار/ كلية العلوم السياسية [٢] جامعة الأنبار/ مركز الدراسات الاستراتيجية

الملخص:

كما هو معروف لدى اصحاب اختصاص العلوم السياسية فإن الفضل في بلورة مفهوم القوة الناعمة يعود إلى استاذ العلوم السياسية الأمريكي "جوزيف ناي"، في نهاية القرن الماضي، وبقي ناي طوال حياته يؤكد على نفوذ القوة الناعمة الأمريكية حول العالم، لكن قبل وفاته في مايو الماضي، حذر في آخر مقال له نُشر على موقع مجلة PS Quarterly: Post Americana، بعنوان "مستقبل القوة الناعمة الأمريكية"، في يونيو الماضي ٢٠٢٥، من تداعيات سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من تباطؤ القوة الناعمة الأمريكية، ومحاولات الصين لتنمية قوتها الناعمة حول العالم، على الرغم من التحديات التي تواجه صعود القوة الناعمة الصينية بسبب مشاكلها الحدودية وسياسات الحزب الحاكم. وفي الوقت نفسه آشار إلى أنه من الممكن تدارك المخاطر التي تحيط بالقوة الناعمة الأمريكية، في حال الرجوع عن سياسات ترامب التي تعمل على إضعاف الثقة بين حلفاء الولايات المتحدة، وتعزيز طموحاته الإمبريالية، وتقليص ميزانيات المساعدات، لأن هذه الأمور سوف تفشل ترامب في مواجهة قوة الصين الصاعدة، لكن في الوقت نفسه حذر من التكلفة ومن صعوبة استعادة الثقة بالقوة الناعمة الأمريكية بسرعة. وعليه ستركز هذه المراجعة لفهم الفرص والتحديات لمستقبل القوة الناعمة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية:

القوة الناعمة، الهيمنة، الولايات المتحدة الأمريكية، جوزيف ناي، دونالد ترامب، الصين.

المقدمة

ظهر مفهوم القوة الناعمة في نهاية القرن الماضي وبالتحديد في عام ١٩٩٠ على يد أستاذ العلاقات الدولية الأمريكي المعروف في جامعة هارفرد "جوزيف ناي"[(١)] ، ومفهوة

(1)Joseph S. Nye Jr., Soft Power, Foreign Policy September 1, 1990. https://foreignpolicy.com/1990/09/01/soft-power-foreign-policy-magazine-joseph-nye/

القوة الناعمة بحسب ناي يشير إلى قدرة الدولة على التأثير في الآخرين وجذبهم طواعية بدلاً من استخدام الإكراه أو القوة العسكرية أو الاقتصادية، ولوصف النفوذ غير العسكري للدولة على الساحة العالمية.

وفي عام ٢٠٠٤ كتب جوزيف ناي كتابًا كاملاً حول القوة الناعمة وحمل نفس العنوان، القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية، Soft Power: The Means To Success In World Politics[١] ، ليثبت فيه أن التأثير في المجتمعات والشعوب ليس حكرًا على القوة الصلبة، فالقوة الصلبة قد تحقق أهدافها على المدى القصير ولفترة محدودة، لكن القوة الناعمة لها تأثير وبشكل يحمل الاستمرارية على المدى البعيد.

في كتاب "القوة الناعمة" اعتبر الكاتب، أمريكا اقوى من أي دولة أخرى منذ الإمبراطورية الرومانية[٢] . ليس على مستوى القوة الصلبة فحسب بل حتى على مستوى قوتها الناعمة، لكنه اشار إلى تعرض القوة الناعمة الأمريكية لعدة هزات، ومنها خلال غزو واحتلال العراق في عام ٢٠٠٣، فعلى الرغم من أن قوتها العسكرية حققت انتصارًا سريعًا استطاعت واشنطن من احتلال بغداد خلال أقل من ٤ أسابيع، لكن شعبيتها سجلت انخفاضًا كبيرًا على مستوى العالم في نفس عام الغزو، بحسب استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث.[٣]

وقبل وفاته كتب جوزيف ناي مقالاً ونُشر في يونيو ٢٠٢٥، بعنوان **"مستقبل القوة الناعمة الأمريكية"** [٤] ، **The Future of American Soft Power**، في مجلة ***PS Quarterly: Post Americana***، حذر فيه من مخاطر تراجع هيمنة القوة الناعمة الأمريكية.

المشكلة البحثية: تنطلق المشكلة البحثية من تساؤل رئيس وهو، هل سوف تستمر هيمنة القوة الناعمة الأمريكية على مستوى العالم؟ حيث تحاول هذه الورقة الإجابة على هذا التساؤل.

---

(1) Joseph S Nye Jr, Soft Power: The Means To Success In World Politics, Public Affairs, the United States of America, New York, 2004.
(2)Joseph S Nye Jr, Soft Power: The Means To Success In World Politics, Public Affairs, the United States of America, New York, 2004, px.
(3) Views of a Changing World 2003: War With Iraq Further Divides Global Publics, Pew Research, June 3, 2003.
https://www.pewresearch.org/global/2003/06/03/views-of-a-changing-world-2003/
(4)Joseph S. Nye, Jr., The Future of American Soft Power, PS Quarterly: Post Americana, Jun 15, 2025.
https://www2.project-syndicate.org/magazine/trump-and-the-future-of-american-soft-power-by-joseph-s-nye-2025-06

الفرضية: تنطلق الفرضية من أن استمرار سياسة الرئيس الحالي دونالد ترامب في استخدام التعريفات الكمركية المرتفعة على دول العالم، والعقوبات الاقتصادية، وخفض التمويل للمنظمات الأمريكية والدولية الإنسانية، واستخدام لغة التهديد في السياسة الخارجية خاصة تجاه الدول الحليفة، كل هذا سيؤدي إلى تراجع القوة الناعمة الأمريكية على المستوى الدولي.

- **المتغير المستقل:** الاستخدام المتزايد لسياسة الضغط والتهديد (مثل التعريفات الكمركية خاصة مع الدول الحليفة لأمريكا).
- **المتغير التابع:** تراجع فعالية القوة الناعمة الأمريكية (انخفاض الجاذبية الثقافية، وفقدان الدعم الشعبي الدولي).

طبعًا هذه الفرضية قابلة للاختبار من خلال تحليل الرأي العام الدولي، وسياسة رد الفعل من قبل الدول الحليفة لواشنطن، مثل زيادة التجارة مع الصين أو زيادة التبادل الثقافي معها، وتقييم شرعية السياسات الخارجية الأمريكية عبر الزمن.

أولاً: المنهجية: سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في مراجعة المقالة، لتحليل واقع القوة الناعمة الأمريكية، ومحاولة رصد مستقبل هذه القوة في المستقبل.

ثانياً: الأهمية: تنطلق الأهمية لمراجعة هذا المقال من اعتبارين وهما:

الأول: كون المقال يرصد مستقبل القوة الناعمة الأمريكية في ظل سياسات ترامب الجريئة والمغايرة لأسلافه من الرؤساء.

الثاني: كون كاتب المقال هو نفسه الذي صاغ مفهوم "القوة الناعمة".

ثالثاً: الهدف: إن الهدف الرئيس من وراء مراجعة هذه المقال هو لرصد واقع ومستقبل القوة الناعمة الأمريكية، على اعتبار إن من صاغ هذا المفهوم ومن بقي يُصّر على تفوق القوة الناعمة الأمريكية، هو نفسه اليوم يحذر من تراجعها في حال استمرت سياسات ترامب.

رابعاً: الهيكلة: سيتم تقسيم هذه المراجعة كالآتي: الملخص، الكلمات المفتاحية، المقدمة، مراجعة المقال، الخاتمة والمناقشة، والمصادر.

I. نص المقالة

ركز مقال "مستقبل القوة الناعمة الأمريكية"[1] ، على سياسة الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، التي من المرجح أن تفشل في منافسة الصين، لأن ترامب يعمل على إضعاف الثقة بين الولايات المتحدة وحلفاءها، من خلال تعزيز طموحاته الإمبريالية، وتقليص ميزانيات المساعدات، وهذا بالتالي سيقلل من القوة الناعمة الأمريكية.

يجدد المقال ما جاء في كتاب "القوة الناعمة"، بإن القوة هي القدرة على إجبار الآخرين على فعل ما تريد، من خلال التهديد أو المكافأة أو الجذب. والطريقتان الأولى والثانية هما شكلان من أشكال القوة الصلبة، بينما الجذب هو القوة الناعمة، التي تنبثق من ثقافة الدولة وقيمها السياسية وسياساتها الخارجية.

إن القوة الصلبة تتفوق على القوة الناعمة على المدى القصير، لكن على المدى البعيد، غالباً ما تهيمن القوة الناعمة. وكمثال على تفوق القوة الناعمة على القوة الصلبة على المدى البعيد، جاء في المقال، إن جوزيف ستالين، عندما سخر ذات مرة من قوة البابا بقوله: **"كم عدد الكتائب التي يملكها البابا؟"**، لكن من بقي لغاية اليوم؟، الجواب، إن البابوية ما زالت قائمة لغاية اليوم، بينما اختفى الاتحاد السوفيتي الذي أسسه ستالين منذ زمن طويل.

عندما تكون لديك قوة جذب، يمكنك الاستغناء عن التهديد والمكافأة، إذا رأى الحلفاء أنك ودود وموثوق، فمن المرجح أن يستجيبوا لك ويتبعوا نهجك. أما إذا رأوك متسلطاً وغير موثوق، فمن المرجح أن يتلكأوا ويقللوا من اعتمادهم عليك. ومثال على ذلك، أوروبا خلال الحرب الباردة كانت مقسمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الاتحاد السوفيتي "السابق"، لكن الفرق، إن القسم الأوربي الذي كانت تسيطر عليه واشنطن كان بطلب من الدول الأخرى. بينما الاتحاد السوفيتي السابق، كان عبر القوة الصلبة، من خلال نشر قواته في بودابست عام ١٩٥٦ وفي براغ عام ١٩٦٨. كما استمر وتوسع حلف شمال الأطلسي NATO، حيث زاد عدد أعضائه بشكل طوعي.

إن فهم القوة يجب أن يشمل القوة الصلبة والناعمة مع بعض. على خلاف ما قاله ميكافيلي **"إنه من الأفضل أن يخاف الناس من الحاكم بدلاً من أن يحبوه"**. صحيح إن القوة الناعمة وحدها لا تكفي، ولأن آثارها تأتي تدريجياً، فغالبًا ما يميل القادة السياسيون إلى

(1) Joseph S. Nye, Jr., The Future of American Soft Power, PS Quarterly: Post Americana, Jun 15, 2025.
https://www2.project-syndicate.org/magazine/trump-and-the-future-of-american-soft-power-by-joseph-s-nye-2025-06

استخدام القوة الصلبة بالتهديد أو المكافأة. ولكن استخدام القوة الصلبة وحدها قد يكون أكثر تكلفة من استخدامها مع القوة الناعمة. وعلى سبيل المثال، جدار برلين الذي لم يسقط بالمدفعية، بل سقط بفضل جهود الناس الذين فقدوا إيمانهم بالشيوعية وانجذبوا إلى القيم الغربية.

إن الولايات المتحدة كانت أقوى دولة في العالم بعد الحرب العالمية الثانية، وسعت إلى ترسيخ قيمها في النظام الدولي الليبرالي، وهو إطار يتألف من الأمم المتحدة ومؤسسات بريتون وودز الاقتصادية وغيرها من المنظمات متعددة الأطراف. وفي نفس الوقت لم تكن الولايات المتحدة ملتزمة بشكل دائم بقيمها الليبرالية، كما أن ثنائية القطبية خلال الحرب الباردة اقتصرت هذا النظام على نصف سكان العالم فقط. لكن النظام العالمي ما بعد الحرب كان سيكون مختلفًا تمامًا لو فازت دول المحور في الحرب العالمية الثانية وفرضت قيمها عليه.

وحول الفكرة الرئيسية التي يريد التي يرد إيصالها كاتب المقال **"مستقبل القوة الناعمة الأمريكية"**، أكد على أن رؤساء أمريكيون سابقون انتهكوا بعض جوانب النظام الليبرالي، إلا أن دونالد ترامب هو أول من رفض فكرة أهمية القوة الناعمة في السياسة الخارجية. حيث اتخذ العديد من الإجراءات بعد عودته إلى منصبه، ومنها انسحابه من اتفاقية باريس للمناخ ومنظمة الصحة العالمية، على الرغم من المخاطر البارزة لتغير المناخ والأوبئة.

إن سياسة ترامب في تقليص القوة الناعمة الأمريكية، تأتي من خلال فرض القيود على حلفاء ديمقراطيين مثل الدنمارك أو كندا، في اشارة إلى "الرسوم الكمركية"، وتهديد دولة بنما، سيعيد إحياء مخاوف الإمبريالية في أمريكا اللاتينية، واضعاف وكالة التنمية الدولية الأمريكية (USAID) التي أنشأها الرئيس جون كينيدي عام ١٩٦١، سيضعف سمعة أمريكا كدولة تقدم المساعدات، كما أن إيقاف إذاعة صوت أمريكا وتسريح مئات الصحفيين منها، هو هدية للمنافسين الاستبداديين. وإن فرض الرسوم الجمركية على الأصدقاء يجعل من الولايات المتحدة الأمريكية دولة غير موثوقة بها. وأن محاولة قمع حرية التعبير في الداخل الأمريكي سيضرب مصداقية الولايات المتحدة.

وبينما يعتبر ترامب الصين التحدي الأكبر لأمريكا، فإن الصين بدأت بالفعل بالاستثمار في القوة الناعمة منذ عام ٢٠٠٧، عندما قال الرئيس الصيني السابق "هو جينتاو" للحزب الشيوعي الصيني، **"إن بلاده بحاجة إلى تعزيز جاذبيتها دوليًا"**. لكن الصين واجهت عقبتين رئيسيتين في هذا الصدد. الأولى، إن لديها نزاعات حدودية مع دول مجاورة. والثانية، إن الحزب الشيوعي الصيني يصر على فرض سيطرته على المجتمع المدني.

وتشير استطلاعات الرأي حول العالم التي تؤكد هذه العقبتين، إلى جانب تسأل الناس حول العالم عن الدول التي يرونها جذابة، وعلى رأسها الصين. لكن السؤال ماذا سوف تُظهر هذه الاستطلاعات في السنوات القادمة إذا واصل ترامب تقليص القوة الناعمة الأمريكية؟. ويمكن القول إن الجواب مكفولٌ بسياسات الخارجية الأمريكية.

لقد مرت القوة الناعمة الأمريكية بتقلبات على مر السنين. حيث إن الولايات المتحدة كانت غير محبوبة في العديد من الدول خلال حربي فيتنام والعراق. لكن القوة الناعمة تنبع من المجتمع والثقافة بالإضافة إلى إجراءات الحكومة. فمثلاً خرجت حشود كبيرة إلى الشوارع في جميع أنحاء العالم للاحتجاج على سياسات الولايات المتحدة في حربها على فيتنام، الأ أنهم كانوا يغنون النشيد الأمريكي الخاص بحقوق الإنسان "سننتصر في النهاية".

في ختام المقال تم طرح تساؤل وهو، هل سيستمر نفوذ الولايات المتحدة الثقافي في ظل تراجع نفوذها السياسي خلال السنوات الأربع القادمة؟ أي في ظل ولاية دونالد ترامب الثانية، وجاء الجواب، إنه من المرجح أن يصمد النظام الديمقراطي الأمريكي خلال فترة حكم ترامب. فالولايات المتحدة تتمتع بثقافة سياسية راسخة ودستور اتحادي يحفظ مبدأ الفصل بين السلطات. وهناك فرصة جيدة لعودة الديمقراطيين إلى السيطرة على مجلس النواب في انتخابات عام ٢٠٢٦. إضافة إلى ذلك، ما زال المجتمع المدني قويًا، والقضاء مستقلًا. فقد رفعت العديد من المنظمات دعاوى قضائية لمقاضاة ترامب على قراراته، كما أن الرأي العام ابدى استيائه من سياساته الاقتصادية.

واستدل الكاتب بإن النفوذ الأمريكي عاد مرة آخرى بعد تراجع دوره خلال حربي فيتنام والعراق، وكذلك خلال فترة حكم ترامب الأولى. لكن في الوقت نفسه أكد أن الثقة التي تضيع لا تعود بسهولة.

مجمل القول إن بقاء سياسة ترامب المتشددة، سيضعف من هيمنة القوة الناعمة الامريكية، وسيخرج ترامب خاسرًا في المنافسة مع الصين.

الخاتمة والمناقشة

يعتبر المقال مراجعة لنفوذ القوة الناعمة الأمريكية، حيث نجد أن عراب مفهوم القوة الناعمة وكاتب مقال "مستقبل القوة الناعمة الأمريكية"، جوزيف ناي يحذر من تراجع هيمنة القوة الناعمة الأمريكية على مستوى العالم في ظل حكم الرئيس ترامب، لكن في الوقت نفسه بقي يضرب الأمثال (حالتي الحرب على فيتنام والعراق) حول عودتها، في حال انتهى حكم ترامب أو عدل من سياساته المتشددة خاصة تجاه الحلفاء، وأن كان ذلك مُكلفًا ويحتاج إلى بعض الوقت لعودة الثقة بها عالميًا مرة آخرى.

ويمكن القول إن استمرارية القوة أن كان على مستوى القوة الصلبة أو الناعمة ليس بالأمر الحتمي والأبدي، فالأمبراطوريات على مر العصور اختفت قوتها أو قل بريقها مع ضعفها أو انهيارها، وهنا يمكن القول إن هذا الأمر ينطبق على القوة الناعمة الأمريكية، صحيح أن الأمر يحتاج إلى وقت لصعود قوة ناعمة لدولة ما أو عدة دول، لكن هذا لا يعني أنه أمرٌ مستحيل، ففي حال استمرارت سياسة واشنطن المتشددة، هذا يعني تراجعًا في القوة الناعمة لها في المستقبل، وصعود قوى ناعمة آخرى، ربما من بينها الصين التي باتت تذهل العالم بصناعتها المتقدمة واقتصادها الصاعد وبقاء دبلوماسيتها الهادئة دون التدخل في شؤون الدول على الطريقة الأمريكية.

المصادر

1- Joseph S. Nye Jr., Soft Power, Foreign Policy September 1, 1990.

2- https://foreignpolicy.com/1990/09/01/soft-power-foreign-policy-magazine-joseph-nye/.

3- Joseph S Nye Jr, Soft Power: The Means To Success In World Politics, Public Affairs, the United States of America, New York, 2004.

4- Joseph S. Nye, Jr., The Future of American Soft Power, PS Quarterly: Post Americana, Jun 15, 2025.

5- https://www2.project-syndicate.org/magazine/trump-and-the-future-of-american-soft-power-by-joseph-s-nye-2025-06

6- Views of a Changing World 2003: War with Iraq Further Divides Global Publics, Pew Research, June 3, 2003.

7- https://www.pewresearch.org/global/2003/06/03/views-of-a-changing-world-2003/.

8- https://www.project-syndicate.org/columnist/joseph-s-nye.